Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دفاع عن السنة
مع مسند الإمام أحمد بن حنبل

من بين مدونات الحديث الجامعة: «مسند الإمام أحمد بن حنبل».

وقد روى عن ابنه عبد الله أنه قال: قلت لأبى رحمه الله: لم كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند؟ فقال: «عملت هذا الكتاب إماما، إذا اختلف الناس فى سنة عن رسول الله ﷺ رجع إليه».

مع هذا: فقد تعرض «المسند» لطعون المستشرقين ودعاوى أعداء الإسلام، تلك الدعاوى التى أثيرت حوله كما أثيرت حول غيره من كتب السنة المعتمدة.

وكتاب «المسند» للإمام أحمد بن حنبل، يعتبر من أمهات كتب السنة، وأصول المسانيد، ومدونات الحديث، التى كان لها أكبر الأثر، فى حفظ الكثير من سنة الرسول صلوات الله وسلامه عليه.

ولما كان لهذا الكتاب الضخم أهميته الكبيرة فى مجال السنة وأثره البالغ، فقد كانت وجهة أعداء الدين إليه بالغة وكبيرة، وكانت سهامهم مصوبة نحوه.

ولقد تتابعت حملات المستشرقين، وأعداء الدين، ومن لفَّ لَفَّهم من أعداء السنة، الذين لبسوا ثوب الإسلام فى الظاهر.. وخدع كثير من الناس بكتابات المستشرقين، وأعداء الدين، ممن وقعوا فريسة الإغراء، وغرهم الجرى وراء كل جديد براق.

وقد طعن «أبو رية» فى مسند الإمام أحمد وغيره من كتب المسانيد فى كتابه: «أضواء على السنة المحمدية» حيث قال: «وإننا لم نعرض لهذا الكتاب - يريد مسند الإمام أحمد - ولا إلى غيره من كتب المسانيد بالتفصيل، وهى كثيرة إلا أن العلماء، قد تكلموا فيها، وقضوا بأنه لا يسوغ الاحتجاج بها ولا التعويل عليها، على أننا قد رأينا أن نتكلم عن مسند أحمد الذى هو أشهرها لنبين للمسلمين حقيقته، ونكشف عن درجته».